

استقبال العام الهجري

محمد بن صالح العثيمين

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:03](#)

ارسله الله تعالى بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا فبلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده. فصلوات الله سلامه عليه وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - [00:00:32](#)

اما بعد فاننا في هذا اليوم او في اليوم الذي بعده ندخل عاما جديدا اسلامي هجرياً ابتداء عقد سنواته من من اجل مناسبة في الاسلام الا وهي هجرة النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم التي ابتدأ بها تكوين هذه - [00:01:02](#)

الامة التي ابتدأ بها تكوين هذه الامة الاسلامية في بلد اسلامي مستقل يحكمه المسلمون الا وهو المدينة النبوية التي فيها الاسلام واستقام فيها عوده حتى فتح الله حتى فتح الله به بلدانا - [00:01:31](#)

كثيرة جدا ولم يكن التاريخ السنوي لم يكن التاريخ السنوي معمولا به في اول الاسلام حتى كانت خلافة امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ففي السنة الثالثة او الرابعة من خلافته كتب اليه ابو موسى الاشعري - [00:01:57](#)

انه يأتيك منك كتب ليس لها تاريخ فجمع عمر الصحابة رضي الله عنهم فاستشارهم فقبل ان بعضهم قال ارخوا كما تؤرخ الفرس ارخوا كما تؤرخ الفرس بملوكها كلما هلك ملك ارخوا بولاية من بعده. فكره الصحابة ذلك - [00:02:25](#)

فقال اخرون ارخوا كما تؤرخ الروم ولكنهم كرهوا ذلك ايضا لان الفرس والروم ليسوا من المسلمين الفرس عباد النيران والروم نصارى اصحاب صليب. فكره الصحابة رضي الله عنهم ان يوافقوا - [00:02:55](#)

هؤلاء وهؤلاء ثم قال بعضهم الرخوا من مولد النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقال اخرون ارخوا من مبعث الرسول صلى الله عليه وسلم وقال قوم اخرون من مهاجر النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:03:18](#)

فقال عمر رضي الله عنه الهجرة فرقت بين الحق والباطل فارخوا منها فارخوا من الهجرة اتفقوا على ذلك ان تكون اول السنوات الاسلامية هي السنة الاولى هي السنة الاولى من الهجرة - [00:03:43](#)

واتفقوا على ذلك ولكنهم تشاوروا من اي شهر يكون ابتداء السنة؟ فقال بعضهم من رمضان لانه الشهر الذي انزل فيه القرآن وقال اخرون من ربيع الاول لانه الشهر الذي قدم فيه النبي صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجرا - [00:04:03](#)

ولكن عمر وعثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب رضي الله عنهم وهم الخلفاء الثلاثة افضل الامة بعد ابي بكر رضي الله عنه اتفقوا على ان يكون ابتداء السنة من المحرم لانه شهر حرام - [00:04:27](#)

لانه شهر حرام يلي شهر ذي الحجة الذي يؤدي المسلمون فيه حجهم الذي به تمام اركان دينهم الذي كانت فيه بيعة الانصار للنبي صلى الله عليه وسلم والعزيمة على الهجرة فكان ابتداء السنة الاسلامية الهجرية من الشهر المحرم الحرام - [00:04:48](#)

ايها المسلمون سمعتم ما عانى المسلمون السابقون الاولون من المهاجرين والانصار في التحري عن ابتداء التاريخ تقويم الاسلامي العربي. ورأيتم اختلافهم واستقرارهم على هذا الرأي الحميد. وهذا يدل على انه - [00:05:13](#)

يجب على المسلمين ان يعتنوا بتاريخهم وان يعتنوا بتقويمهم وان لا يكونوا اذنا بلا غيرهم يؤرخون بتاريخ غيرهم فان هذا بلا شك من الذل والخنوع وان من المؤسف من المؤسف حقا ان يعدل اكثر - [00:05:34](#)

مسلمين اليوم عن التاريخ الاسلامي الهجري الى تاريخ النصارى الميلادي الذي لا يمت الى دين الاسلام بصلة ولئن كان لبعضهم اي

لبعض هؤلاء المسلمين الذين كانوا يؤرخون بالتاريخ الميلادي لان كان لبعضهم شبهة - [00:05:54](#)

من العذر حين استغمر بلادهم النصارى وارغموهم على ان يتناسوا تاريخهم الاسلامي الهجري فليس لهم الان اي عذر في البقاء على تاريخ النصارى الميلادي. لان الله تعالى بنعمته ازال عنهم كابوس - [00:06:16](#)

وظلمهم وغصنهم ولقد سمعتم ولقد سمعتم ما قيل من ان الصحابة رضي الله عنهم كرهوا التاريخ بتاريخ الفرس والروم ايها المسلمون ان التاريخ وان التقويم شعار الامة فاذا تناست الامة هذا الشعار - [00:06:35](#)

فهو تناس لشخصيتها ومقوماتها ومقوماتها التاريخية ايها المسلمون اننا في هذه الايام نستقبل عاما جديدا اسلاميا هجرييا شهور شهور الشهور الهلالية التي قال الله عنها في كتابه المبين ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في - [00:06:59](#)

كتاب الله يوم خلق السماوات والارض منها اربعة حرم. هذه الشهور الاثني عشر هي الشهور التي جعلها الله التي جعلها الله تعالى مواقيت للعالم كله. قال الله تعالى يسألونك عن الالهة قل هي - [00:07:27](#)

مواقيت للناس قل هي مواقيت للناس. اي الناس انها مواقيت للناس كلهم بدون تخصيص. لا فرق بين عرب وعجم وذلك لانها علامات محسوسة ظاهرة كل احد يعرف بها دخول الشهر وخروجه فمتى روي الهلال من - [00:07:47](#)

في اول الليل دخل الشهر الجديد وخرج الشهر السابق قال الله عز وجل هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب ان هذه الشهور المبنية على امر محسوس ليست كالشهور الافرنجية شهورا وهمية غير مبنية - [00:08:10](#)

على مشروع ولا معقول ولا محسوس بل هي شهور اصطلاحية مختلفة. بعضها يبلغ واحدا وثلاثين يوما. وبعضها لا يبلغ تسعة وعشرين يوما وبعضها بين ذلك ولا يعلم لهذا الاختلاف لا يعلم لهذا الاختلاف سبب حقيقي معقول او محسوس - [00:08:38](#)

او ديني ولهذا طرحت في الاونة الاخيرة طرحت مشروعات لتغيير هذه الاشهر على وجه منضبط لكنها عرظت عورظت من قبل من عرضت من قبل الاحبار والرهبان من قبل العلماء والعباد من النصارى. فتأمل تأمل ايها المسلم كيف - [00:09:01](#)

يعارض رجال دين اليهود والنصارى العباد منهم والعلماء في تغيير اشهر وهمية مختلفة الى اصطلاح اضبط لانهم يعلمون لانهم اعني الاحبار والرهبان يعلمون ما لذلك من خطر ورجال دين الاسلام - [00:09:27](#)

ساكنون بل مقرون لتغيير التوقيت بالاشهر الاسلامية بل الاشهر العالمية التي جعلها الله للعباد حيث عدل عنها كثير من المسلمين الى التوقيت بالشهور الافرنجية وقد سئل الامام احمد رحمه الله فقل له ان للفرس اياما وشهورا يسمونها باسماء لا تعرف فكره ذلك اشد الكراهة - [00:09:47](#)

وروي عن مجاهد انه كان يكره ان يقال اذرنه وان من دواء السرور والغبطة ان كانت المادة الاولى من النظام الاساسي للحكم في هذه المملكة نسأل الله ان يحرسها بدينه - [00:10:17](#)

نسأل الله ان يحرسها بدينه وان يحرس دينه بها. كانت المادة الاولى ان دينها الاسلام ودستورها كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وعلى اله وسلم. ولغتها هي اللغة العربية - [00:10:36](#)

اما المادة الثانية وكانت هي المادة الثانية للعناية بها ان عيد الدولة هما عيد الفطر والاضحى وتقويمها هو التقويم الهجري وهذا والله الحمد دليل ظاهر على تمسك هذه الدولة على تمسك هذه الدولة بمادة عزها وكرامتها وهي التمسك بدين الاسلام - [00:10:57](#)

وكون النظام مبنيا على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ومحو جميع الاعياد الوثنية الا ان عيد الاضحى وعيد الفطر وهما العידان الاسلاميان هما عيد الدولة وكذلك في التقويم - [00:11:26](#)

تقويمها هو التقويم الهجري فنسأل الله تعالى ان يزيد ولاتها تمسكا بدين الله. وان يزيد رعيته تمسك كم بدين الله ايها المسلمون اننا في هذه الايام نستقبل عاما جديدا اسلاميا هجرييا ليس من السنة ان - [00:11:48](#)

نحدث عيداً لدخوله وليس من السنة ان يهنئ بعضنا بعضاً بدخوله. ولكن التهئة به انما هي امر عادي. وليس امرا تعبديا وليست الغبطة ايها المسلمون ليست الغضة بكثرة السنين كم من انسان طال عمره وكثرت سنواته - [00:12:11](#)

ولكنه لم يزد بذلك الا بعدا من الله ان اسوأ الناس وشر الناس من طال عمره وساء عمله ليست الغبطة والله بكثرة السنين. وانما

الغبطة بما امضاه العبد من هذه السنين في طاعة الله عز وجل - [00:12:36](#)

فكثرة السنين خير لمن امضاها في طاعة ربه شر لمن امضاها في معصية الله والتمرد على طاعته ان علينا ايها المسلمون ان نستقبل ايامنا وشهورنا واعوامنا بطاعة الله ومحاسبة انفسنا واصلاح ما فسد من اعمالنا ومراقبة من ولانا الله عليه من الاهل من زوجات -

[00:12:59](#)

واولاد بنين وبنات واقارب فاتقوا الله عباد الله وقوموا بما انتم به معنيون. وعنه يوم القيامة تسألون قوا انفسكم واهليكم هم نارا وقودها الناس والحجارة قوموا بذلك على الوجه الاتم الاكمل او على الاقل بالواجب. واعلموا واعلموا ايها المسلمون ان - [00:13:28](#)
ان اعضائكم وان جنودكم ستكون عليكم يوم القيامة بمنزلة الخصوم يوم يختم على الافواه وتكلم الايدي والارجل بما كسب الانسان. قال الله تعالى حتى اذا ما جاءوها شهد سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون. قال وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا؟ قالوا

[00:13:56](#) انطقنا -

الله الذي انطق كل شيء وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون. وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جنودكم.

ولكن ظننتم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما - [00:14:26](#)

مما كنتم تعملون. وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارجاكم. فاصبحتم من الخاسرين وقال عز وجل يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم

وارجلهم بما كانوا يعملون. عباد الله اتقوا الله عز وجل - [00:14:46](#)

واعلموا ان كل عام يجد يعد المرء نفسه بالعزيمة الصادقة بل كل عام يجد يعد المرء نفسه بالعزيمة الصادقة والجد ولكن

تمضي عليه الايام وتنطوي الساعات وحاله لم تتغير الى اصلح فيبوء بالخيبة والخسران - [00:15:07](#)

قال ثم لا يفلح ولا ينجح فاعتنموا الاوقات عباد الله بطاعة الله. وكونوا كل عام اصلح من العام الذي قبله. فان كل عام يمر بكم يقربكم

من القبور فان كل عام يمر بكم يقربكم من القبور عاما ويبعدكم عن القصور عاما يقربكم من الانفراد باعمالكم - [00:15:32](#)

ويبعدكم من التمتع باهليكم واولادكم واموالكم عباد الله والله ما قامت الدنيا الا بقيام الدين ولا ناز العز والكرامة والرفعة الا من خضع

لرب العالمين ولا دام الامن والطمأنينة والرخاء الا باتباع منهج المرسلين - [00:15:57](#)

ولئن استمرت زهرة الدنيا مع المعاصي والانحراف ان ذلك لاستدراج يعقبه الاهلاك والاتلاف فاعتصموا بطاعة الله اعتصموا بطاعة الله

عن عقوبته وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون اللهم انا نسألك بانا نشهد انك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد الذي

لم يلد ولم يولد ولم يكن له - [00:16:20](#)

له كفوا احد يا من ان يا بديع السماوات والارض يا حي يا قيوم نسألك اللهم ان جعل عامنا هذا وما بعده عام امن وطمأنينة عام علم

نافعا وعمل صالح - [00:16:50](#)

عاما تصبغ به علينا النعم وتدفع به عنا النقم عاما ترزقنا فيه شكر نعمتك وحسن عبادتك عاما تصلح به ولاة امورنا ورعيتنا عاما

تيسرنا فيه للهدى يسروا الهدى لنا عاما تجتمع فيه القلوب على طاعتك عاما تجتمع فيه قوة الشباب وحكمة الشيوخ - [00:17:09](#)

انك على كل شيء قدير والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين الحمد لله حمدا كثيرا

كما امر. واشكره وقد تأذن بالزيادة لمن شكر. واشهد ان لا اله الا الله - [00:17:39](#)

وحده لا شريك له ارغاما لمن اشرك به وكفر واشهد ان محمدا عبده ورسوله سيد البشر الشافع المشفع في صلى الله عليه وعلى اله

واصحابه خير صحب ومعشر. وعلى التابعين لهم باحسان ما بذل - [00:18:03](#)

فجر وانور وسلم تسليما كثيرا اما بعد فقد استمعتم في الخطبة الاولى الى انه لا ينبغي لنا ونحن مسلمون لنا سلف صالح من هذه

الامة ان نؤرخ بالتاريخ الميلادي التاريخ الذي ارخ به اليهود والنصارى وذلك لان - [00:18:26](#)

المسلمين شخصيتهم البارزة المتميزة عن غيرهم التي مضى عليها اسلافهم من الخلفاء الراشدين والصحابه والتابعين والائمة

المهديين والى وقت قريب. فاهل الشام في كتب الفقهاء غير الفقهاء الى عصر قريب لا يؤرخون الا بالتاريخ الهجري وكذلك اهل

العراق وكذلك اهل مصر - [00:18:51](#)

وكذلك اهل اليمن وكذلك اهل الجزيرة كل هؤلاء لا يعرفون التاريخ الميلادي ولكن التاريخ الميلادي عرف حين استعمر النصارى جزءا كبيرا من بلاد المسلمين في المشرق والمغرب هذا انصاع المسلمون لهذا الاستعمار لهذا الاستعمار العسكري الذي يتضمن الاستعمال الفكري فكانوا - [00:19:21](#)

يؤرخون بالتاريخ الميلادي ولكن كما قلنا في الخطبة انه لا عذر للمسلمين اليوم حين استقلوا ولله الحمد وانفصمت الاستعمار في بلادهم ان يبقوا على هذا التاريخ النصراني الميلادي لان التاريخ الاسلامي الهجري الذي سنه الخليفة - [00:19:51](#) الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه اولى بالتابع لقول النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم عليكم سنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ - [00:20:15](#)

ولئن ابتلي المسلمون بالتاريخ الميلادي النصراني الذي ليس مبنيا على ليس مبنيا على مآثر اسلامية فلقد ابتلي بعضهم بالظلف بالظلف الشخصي حين صاروا الان يكتبون باللغة اللاتينية اللغة الانجليزية فوصف الدواء - [00:20:35](#) ولا يكون الا باللغة الانجليزية حتى انه ربما يغلط المريض فيأكل من الدواء ما يضره او يقصر عن او يقصر في الدواء عما لا ينفعه ولقد بلغنا انه توجد لافتات على بعض الدكاكين والمتاجر باللغة الانجليزية - [00:21:02](#)

ليس فيها حرف واحد من اللغة العربية. وسبحان الله هل كانت بلادنا الان بلادا اوروبية؟ هل يقظة من مدن البلاد الغربية اننا امة اسلامية امة عربية يجب ان نفتخر بما من الله به علينا من الاسلام وان نكون امة ذات - [00:21:27](#) الشخصية المنفردة متميزة بما تتميز به في دينها واسلامها كيف نخنع حتى تكون لافتات متاجرنا ودكاكيننا باللغة الانجليزية التي لا يعرفها اكثر من يشتري من هذه نعم لو ان الانسان فتح متجرا في بلد غربي ليس فيه من يعرف العربية لكان معذورا ان يجعل لافتات تجارته - [00:21:50](#)

باللغة الانجليزية. اما والبلاد اكثرهم لا يعرفون اللغة الانجليزية. اكثر الذين يأخذون من هذه المتاجر لا يعرفون اللغة الانجليزية في سبحان الله كيف تكون اللافتات باللغة الانجليزية ايها المسلمون انه ينبغي ان تكون لنا شخصية فريدة شخصية قائمة بذاتها ليست تبعا لاحد ولسنا - [00:22:20](#)

نحارب بذلك كلما يأتي من غيرنا اذا كان صالحا لكننا نحارب ما يأتي من غيرنا ليمحو شخصيتنا ايها المسلمون ان المسلمين امة اسلامية تتميز بدينها تتميز بلغتها تتميز بتاريخها تتميز بعاداتها انها امة مستقلة - [00:22:47](#) يجب الا تكون ذنبا لغيرها كما من الله عليها بدين قال الله عنه هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق تظهره على الدين كله ولو كره المشركون. ان الاسلام يعلو ولا يعلى ويجب على امة الاسلام ان تعلو ولا تعلو - [00:23:13](#)

هذا هو واجبها لو كانت تريد العزة والكرامة نسأل الله تعالى ان يهيئ لهذه الامة امر رشد تعز فيه وتعز فيه على غيرها وتنتصر بها على غيرها. نسأل الله تعالى ان يهيئ لها امر رشد يعز فيه - [00:23:33](#)

اهل طاعة الله ويذل فيه اهل معصية الله ايها المسلمون اعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد وشر الامور محدثاتها وكل محدثة في دين بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار فعليكم بالجماعة عليكم بالجماعة وهي الاجتماع -

[00:23:53](#)

على دينكم ان لا تتفرقوا فيه ان تكونوا امة واحدة قلب واحد وهدف واحد وعمل واحد مبني على الاخلاص اصل الله والتابع لرسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم. فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار - [00:24:18](#)

ان الله امركم بامر فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد اللهم ارزقنا محبته واتباعه ظاهرا وباطنا. اللهم توفنا على ملته. اللهم احشرنا في زمرة - [00:24:38](#)

اللهم اسقنا من حوضه اللهم ادخلنا في شفاعته اللهم اجمعنا به في جنات النعيم مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين اللهم ارضى عن خلفائه الراشدين وعن زوجاته امهات المؤمنين وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين لهم

باحسان الى يوم - [00:25:02](#)

اللهم ارضى عنا معهم واصلح احوالنا كما اصلحت احوالهم يا رب العالمين. اللهم اصلح للمسلمين ولاة امورهم اللهم اصلح للمسلمين ولاة امورهم اللهم اصلح رعيتهم يا رب العالمين - [00:25:25](#)

اللهم اصلح شبابهم وشيوخهم وكهولهم وذكورهم واناثهم يا ارحم الراحمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين. اللهم انا نسألك بانا نشهد انك انت الله لا اله الا انت يا ذا الجلال والاکرام يا حي يا قيوم يا منان يا بديع السماوات والارض نسألك - [00:25:45](#)

اللهم ان تنزل بالصرب الظالمين بأسك الذي لا يرد عن القوم المجرمين. اللهم انزل بهم بأسك الذي لا يرد عن القوم المجرمين اللهم انزل بهم بأسك الذي لا يرد عن القوم المجرمين. اللهم اشد وطأتك عليهم. اللهم - [00:26:16](#)

ثم عليك بهم اللهم عليك بهم اللهم عليك بهم فانهم لا يعجزونك. اللهم انا نسألك ان لهم عبرة للناس في الذل والخزي والعار يا ارحم الراحمين. اللهم انا نسألك بانا نشهد انك انت الله لا - [00:26:36](#)

اله الا انت يا ذا الجلال والاکرام يا من ان يا بديع السماوات والارض يا حي يا قيوم نسألك اللهم ان تنصر اخواننا المسلمين في البوسنة والهرسك اللهم انصرهم على اعدائهم. اللهم امنحهم رقاب اعدائهم. واورثهم ديارهم. ونساءهم واموالهم وذرياتهم - [00:26:56](#)

انك على كل شيء قدير. اللهم اقر اعيننا. اللهم اقر اعيننا بنصرهم وعزهم. واقر اعيننا بذل اعدائهم يا رب العالمين. اللهم اذل كل عدو للمسلمين. اللهم اذل كل عدو للمسلمين. اللهم - [00:27:20](#)

اذل كل عدو للمسلمين. اللهم اهدي المسلمين لاقرب الطرق اليك يا رب العالمين. اللهم انصرهم على عدوهم بمنك وكرمك يا حي يا قيوم ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا - [00:27:40](#)

انك رؤوف رحيم عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظ لعلمكم تذكرون واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا - [00:28:00](#)

ان الله يعلم ما تفعلون. واذكروا الله العظيم الجليل يذكركم. واشكروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر الله يعلم ما تصنعون - [00:28:20](#)